دور الإرشاد الأسري والتربية الإعلامية في الحد من ظاهرة العنف لدى المراهق

د. خديجة بن فليس، قسم علم النفس وعلوم التربية –جامعة باتنة

ملخص:

1 . مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أعقد وأخطر مراحل النمو الإنساني لما يصحبها من تغيرات جسمية وهرمونية تنعكس بصورة واضحة على المجال النفسي والاجتماعي للمراهق. لذلك عرفت هذه المرحلة بالأزمة التي تستمد أصالتها من التحولات العضوية والفيزيولوجية. وتقترن فترة المراهقة بيولوجيا بالبلوغ الجنسي الذي يخلق فروقا بين الجنسين في ولوج هذه الفترة، فقد تسبق الفتاة الفتى في ذلك تبعا لمجموعة من العوامل البيئية أو الجغرافية أو الاجتماعية..الخ.

ولما كانت المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى مرحلة تحمل المسؤوليات وآداء الواجبات كان لزاما على المحيط الذي يعيش فيه المراهق أن يساعده على الوصول إلى ذلك تدريجيا وبكل ثقة وثبات.

ولعل الأسرة هي السند أو الدعم الأكبر الذي يتوقع المراهق أن يجد فيه الشعور بالأمن النفسي والاحتواء والتقدير والتفهم ومن خلالها يمكنه تعلم مختلف المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تؤطر سلوكه وتجعله مقبولا اجتماعيا وبالتالي يتحول من مجرد طفل يتسم بالعناد والفوضى إلى شخص مسؤول اجتماعيا.

لكن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السريعة التي طرأت على الأسرة في الوقت الحاضر أثرت بصورة كبيرة على وظائفها، إذ أصبحت في كثير من المجتمعات عاجزة عن القيام ببعض هذه الوظائف سيما ما تعلق منها بتنشئة الأبناء وتربيتهم والاهتمام بهم في كل مرحلة من مراحل نموهم خاصة مرحلة المراهقة، التي تجد فيها الأسرة نفسها في أزمة تضاهي أزمة المراهق فتعجز عن انتهاج الأساليب التربوية المناسبة سواء بالنسبة للفتى أو الفتاة المراهقة، فتلجأ في كثير من الأحيان إلى ممارسة التسلط والعنف ضد هؤلاء المراهقين مما قد يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات والظواهر الأسرية والاجتماعية: الفرار من المترل، السلوك الإنحرافي، الجريمة العنف لدى المراهق، هذا الأخير الذي فد يأخذ أشكالا متعددة لفظية أو بدنية أو رمزية خاصة إذا توافرت عوامل تشجع على تفشيه وتماديه ولعل مسائل الإعلام واحدة من هذه الغوامل الخطيرة .

وتعتبر خدمات الإرشاد الأسري فردية كانت أو جماعية من أكثر الخدمات فعالية في التخفيف من حدة السلوك العنيف لدى المراهقين من الجنسين وذلك من خلال إنتهاج عدة أساليب وتقنيات تشمل جميع أعضاء الأسرة إبتداءا من الوالدين وصولا إلى الأبناء أو أية أطراف آخرى في الأسرة، هذه التقنيات والأساليب تنبني أساسا على الإنصات بالدرجة الأولى ثم الحوار في الدرجة الثانية، وتحاول هذه الخدمات تلقين الأولياء والأبناء المراهقين تقنيات الإنصات والتواصل الفعال والإيجابي بين الطرفين للخروج بقرارات عائلية يشترك في صنعها جميع أفراد الأسرة دون إقصاء أو تقزيم لأي طرف وسنستعرض من خلال هذه المداخلة بعض هذه التقنيات .

ولأن الأسرة لا تستطيع القيام بدورها بمعزل عن مؤسسات التنشئة الإجتماعية الآخرى خاصة المؤسسة الإعلامية كان لزاما على الأسرة إنتهاج ما يعرف بالتربية الإعلامية على مستواها من خلال توعية الطفل منذ الصغر بنوعية البرامج المناسبة له، مشاركته في مشاهدة البرامج وإثارة النقاش حولها،كسر حاجز الخجل والإنفراد العائلي بمشاهدة البرامج على حدى من خلال إنتهاج وفتح باب التواصل في هذا الجانب، هذه المهمة التي تبقى قاصرة ما لم تدعم بجهود أعلى مستوى لتربية إعلامية شاملة لكل شرائح المجتمع والتي تلقى على عاتق المسؤولين على صناعة البرامج وترويجها وتسويقها وكذا القائمين على المحطات والقنوات الإعلامية المختلفة.

2 . مصطلحات الدراسة:

1.2 . المراهقة :

المراهقة هي فترة من النمو معروفة بصعوباتها، فالطفولة معروفة بخصائصها ومميزاتها ولها وضعية خاصة بها، وعالم الطفولة معترف به في كل مكان والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يحبه، ولكي يهرب من هذا الانتظار فإنه يلجأ إلى عالم الأحلام، عالم الأفكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكانا. يقال إن المجتمعات الحديثة فقدت الحس في تعليم وتدريب المراهقين، ففي أغلب الأحيان يترك المراهق لنفسه وهو يقوم بالرحلة من الطفولة إلى الرشد بكل ما فيها من مصاعب بمفرده، وفي مكان آخر فإن المراهقة هي المرحلة الأكثر عطاء في الحياة، ففي حين أن الجسم ينبني ويبلغ قمة نضجه وخصوصا من الناحية الجنسية فإن جهودا كبيرة تبذل على مستوى البنيات العقلية ومحاولات التكيف الاجتماعي، ويحصل هذا في بنية مستعدة للإبداع.

ومصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيما الكائن من الطفولة إلى الرشد

بحسب معجم (Littré)، أي أن المراهقة هي الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

أما في اللغة العربية فالمراهقة تعني الاقتراب أو الدنو، فحين تقول راهق الغلام فهو مراهق، أي أنه قارب الإحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب.

- تعريف مكدوجال لاول M. Lawl، ترجمة يوسف ميخائيل: أنها: " فترة الحياة الواقعية بين البلوغ والنضج وأنها تقع بالتقريب فيما بين سن 9 سنوات و19 سنة "، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة، وأنها في المجتمعات المتحضرة محاطة بكثير من الاضطرابات والأزمات.(العيسوي ،2000: ص63)
- وتعرف المراهقة بأنها مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب تكتنفها أزمات من جهة عن التغييرات الفسيولوجية المؤدية على النضج الجنسي ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية في الحضارات المتطورة.(أحمد ،1999: ص135)

– مراحل المراهقة: تعتبر المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، ونظرا لأهميتها وتعقيدها، قسمها المدرسون إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

أ– المراهقة المبكرة: من 13– 14 سنة وفيها يكون التعليم أساسي.

ب– المراهقة الوسطى: وتنحصر بين 15– 16– 17 سنة والمراهق فيها يكون في التعليم الثانوي.

ج– المراهقة المتأخرة: وتتضمن السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة وهي 18– 19–20–21 سنة وتقابل هذه الفترة المرحلة التعليمية الجامعية.

2.2 . العنف:

هو سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الآخر أو ممتلكاتهم. وتعرفه العلوم الاجتماعية على أنه: " استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع بالقانون من شأنه التأثير على إدارة فردها ومن هذا التعريف نجد أن العنف هو استجابة سلوكية، تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة، بمعنى أن العنف يمثل الصفة المتطورة للعدوان يسعى إلى إلحاق الأذى البدني المادي أو النفسي، نحو الآخرين أو الذات " (العيسوي،2005:ص245)

3.2 . الإرشاد الأسري:

هو عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته لمساعدة الأفراد والأسر في شكل انفرادي أو جماعي، لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري (البريثن، 2008، ص 17)

ويعرف عادل الأشول الإرشاد النفسي الأسري بأنه مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد)

فرادى أو جماعة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتكوين وجهة نظر إيجابية وتعلم تحقيق الأهداف الذاتية والأسرية لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية.

ويرى حامد عبد السلام زهران بأن الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى وجماعات، على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار الأسري وحل المشكلات الأسرية (خضر، 2008، ص 16).

هو عملية يقوم بها المرشد أو فريق العمل الإرشادي بمساعدة أفراد الأسرة على فهم إمكانياتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية واستبصار الحلول السليمة لمشكلاتهم، لتحقيق الاستقرار الأسري والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد والأسرة والمجتمع .

4.2 . التربية الإعلامية:

للتربية الإعلامية تعريفات متعددة، ذات مضمون متشابه، ورؤية واحدة إجمالاً، ولذلك سنختار أفضل هذه التعريفات وأكثرها شمولاً، وهو تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام 1999م، الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وشارك فيه 41 خبيراً من 33 بلداً حول العالم، حيث تم تعريف التربية الإعلامية بما يأتي:

التربية الإعلامية تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

كما تمكّن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكّنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.

وتضمن تعلم أفراد المجتمع للآتي:

- التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، وكذلك السياق التي وردت فيه.
- التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص بهم.
- فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.
- الوصول إلى الإعلام، أو المطالبة بالوصول إليه، بهدف التلقي أو الإنتاج.
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أو قصصهم، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف.(الشميمري، موقع أنترنيت)

والتربية الإعلامية هى المبادئ والأحكام التى يكتسبها الفرد من وسائل الاعلام عن طريق تحصين الجماهير فى مواجهة الانفلات الاعلامى، وتعريفهم بالاسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل.

- ويشير هوبس (1998) إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها.
- ويرى ماك برين (1999) أنه بتعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولة عما يسمعونه ويرونه.
- وعرفها مؤتمر فيينا (1999) بأنها: التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة.
- ونوه سلفربلات (2001) إلى أن التربية الإعلامية تشتمل على التفكير الناقد الذي يمكن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي.
- وعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب (2002) بأنها: التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه، ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها.
- ويعرف ماك دورمت (2007) التربية الإعلامية بأنها تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي.(شبكة أمين الإعلامية).

1 . دور الإرشاد الأسري في التخفيف من السلوك العنيف لدى المراهق :

لقد تضافرت مجموعة من الأسباب والعوامل التي ولدت الحاجة إلى خدمات الإرشاد الأسري كخدمة أساسية من شانها أن تقضي على العديد من المشكلات والآفات، ومن بين العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة إلى الخدمة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: سوء أنماط التنشئة الاجتماعية، أساليب الرعاية الوالدية غير السوية، اضطراب العلاقات الأسرية بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء بالإضافة إلى الضغوط والعوائق المختلفة، مشكلات المرأة العاملة وغير العاملة، التفكك الأسري، الإدمان...

وتعتبر أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية من أهم الأسباب التي أدت ظهور الإرشاد الأسري هذه الأسباب التي إذا اتسمت بالتسلط أو الإهمال أو الحماية الزائدة أو التذبذب من شأنها أن تنتج شخصية غير متزنة وغير متوافقة تتجه نحو الجنوح أو المرض أو الانحراف لذلك فالإرشاد الأسري

يساعد الأسر من خلال التبصير بالأساليب السوية والبعد عن تلك الأساليب غير السوية.

كما أن اضطراب العلاقة بين الزوجين فهو سيؤثر حتما على الحياة النفسية للزوجين والأبناء لهذا الغرض جاءت الإرشاد الزواجي وإرشاد الأبناء لتحسين العلاقة بين هذه الأطراف والحقيقة أن طبيعة العصر الحالي الذي يتميز بالقلق والضغوط يجعل الأسرة بكل أعضائها تعيش حالة من التوتر للعلائقي. فأصبحت الضغوط الأسرية جزءا لا يتجزأ من الضغوط المجتمعية، ومصادر الضغوط الأسرية متعددة، إذا قد ترتبط بالضغوط الجسمية بمرض أو إعاقة أحد أفراد الأسرة، أو بعوائق نفسية أو مادية اقتصادية أو اجتماعية.

وفيما يلي تقديم نموذج لإحدى طرق الإرشاد الأسري :

1 . الجلسات الفردية مع الأطراف داخل الأسرة :

إرشاد الأطراف حول المرحلة النمائية (المراهقة):

* حول الخصائص النفسية، الاجتماعية، الجسمية، الفيزيولوجية.....الخ.
* عرض أشرطة فيديو حول التغيرات التي تطرأ على المراهقة.
* مناقشة كيفية تصور المراهق للحياة التي يعيشها عموما ولاتجاهات الآخرين حوله.
* عرض أهم الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الأولياء وأفراد الأسرة أثناء التعامل مع المراهقين.
* شرح أهم الطرق المجدية في التفاعل مع المراهق والتحاور معه.

2 . الجلسات الفردية مع المراهق:

* توضيح طبيعة التغيرات التي تمر بها كل مراهقة في هذه المرحلة.
* مناقشة اتجاه المراهق نحو ذاته واتجاهه نحو العالم الذي يعيش فيه خاصة الأسرة.
* مناقشة النقاط التي يراها المراهق سلبية في أسرته.
* مناقشة النقاط التي يراها المراهق إيجابية في أسرته.
* مناقشة الطريقة التي يرغب أن يعامل بها المراهق داخل الأسرة.
* مناقشة الحاجات النفسية والاجتماعية.....الخ للمراهق.
* مناقشة طموحات المراهق.

3 . الجلسات الجماعية بين الأطراف: (جلسات المواجهة):

ويتم خلالها عرض المشكلة في وجود كل الأطراف وذلك من خلال الخطوات التالية:

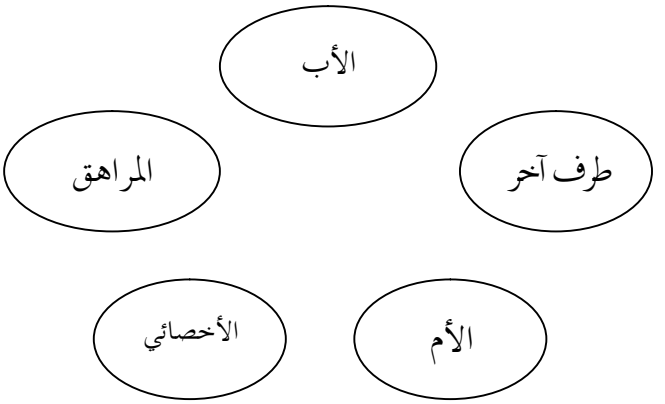

- مناقشة أهم تصورات الأب عن سلوكيات المراهق بصورة مفصلة.
- إعطاء حق الرد للمراهق.
- مناقشة تصورات طرف آخر حول سلوكيات المراهق.
- إعطاء حق الرد للمراهق.
- مناقشة تصورات الأم حول سلوكيات المراهق.
- إعطاء حق الرد للمراهق.
- تدخل الأخصائي لتوجيه النقاش يكون من حين لآخر.

1 . دور التربية الإعلامية في التخفيف من السلوك العنيف لدى المراهق :

تتنوع القضايا التي تعنى بها التربية الإعلامية فمنهاما يتعلق بتثقيف الجمهور بوسائل الإعلام وأنواعها وأهدافها، وتعريفه بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل الايجابي مع العولمة، وتمكين الشباب من المهارات التي تعينهم على المواجهة بدلا من الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير...الخ، ومنها ما يتعلق بمساعدة الجمهور على فهم حقوقه وواجباته، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزية والاستغراق في المحلية وغيرها.

وللتربية الإعلامية دور مهم في إكساب الجمهور مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة، والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال.

والتربية الإعلامية تبدأ مع الطفل في مراحله الأولى وتستمر معه إلى مراحل نموه الأحرى، ولتحقيق ذلك لا بد من تظافر جهود الأسرة بالدرجة الأولى والمدرسة بالدرجة الثانية ليتعدى الأمر بعد ذلك إلى وسائل الإعلام التي ينبغي عليها تجسيد وتعميق مفهوم التربية الإعلامية بكل أبعادها من خلال التمحيص والتدقيق في نوهية البرامج الإعلامية المقدمة بالصورة أو بالكلمة .

والجدير بالذكر أن العديد من الدول في العالم بما فيها بعض الدول العربية تضع ضمن برامجها الدراسية حصة بإسم التربية الإعلامية كما هو الحال بالنسبة للجمهورية اللبنانية تقوم بتدريس الطلاب خمس حصص بعنوان (التربية الإعلامية) ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية في الصف الأول المتوسط، كما تقدم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن المادة نفسها بعنوان (الإعلام والرأي العام).

مميزات التربية الإعلامية :

1. تعزيز الدافعية للتعلم:

تتمتع التربية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية، فيكون أدعى لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

2. واقعية هذا المجال والحاجة إليه:

إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءاً كبيراً من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.

3. وضوح نتائج التعلم:

إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.

4. مهارات التفكير العليا:

إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال خصب جداً لتفعيل مهارات التفكير، وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية:

أ. مهارة التفكير الناقد:

وهي مهارة أساسية في التربية الإعلامية.

ب. مهارة التفكير الإبداعي:

وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو إنتاج المضامين الإعلامية.

ج. مهارة اتخاذ القـــرار:

وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

د- مهارة حل المشكلات:

وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام، لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم، ومنهج التربية الإعلامية يوفر حالات واقعية لتكون ميداناً لاستخدام مهارة حل المشكلات، بالإضافة إلى مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة.

5. تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية:

إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقاً لمباديء التربية الإعلامية، وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم، وامتلاكه الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي.

6. التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:

إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية، والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.

قائمة المراجع المعتمدة :

1-العيسوي، عبد الرحمان(2000) .التربية النفسية للطفل والمراهق .مصر: دار الراتب

2- العيسوي، عبد الرحمن. (2005). مبحث الجريمـــة. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية.

3-أحمد، سهير كامل(1999) .سيكولوجية نمو الطفل. مصر :مركز الإسكندرية للكتاب .

4-البريثن عبد العزيز، (2008) الإرشاد الأسري.عمان ،دار الشروق للنشرو التوزيع .

5-خضر، عبد الباسط متولي (2008).الإرشاد الأسري. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

6- شبكة أمين للإعلام – صدقي مرسي — مفهوم التربية الإعلامية :27-11-2011/1

7-WWW.GOOGLE.COM/الشميمري- لماذا التربية الإعلامية :27-11-2011